



جامعة زيان عاشور - الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية



تنظم كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية :

الملتقى الدولي التاريخي الثاني حول

الرحلة والرحالة في ربوع أولاد نايل

يومي : 19/18 نوفمبر 2019

بعد نجاح الطبعة الأولى للملتقى الدولي التاريخي لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، آفريل 2018، والتي خصصناها لموضوع "الأمير عبد القادر في ربوع أولاد نايل ومن جاورهم 1836-1847"، تواصل الكلية مشروعها في استكتاب الباحثين حول تاريخ ربوع أولاد نايل حيث تقرر أن يتم تخصيص الطبعة الثانية للملتقى الدولي التاريخي لموضوع أدب الرحلة والرحالة واليوميات والمذكرات الشخصية باعتبارها مصدرا للتاريخ.

لقد صار من المتفق عليه بين المؤرخين أن مصادر التاريخ ليست في كتب التاريخ فحسب بل يمكن أن نجدها بين ثنايا مصادر أخرى مثل الشعر وأدب الرحلة وكتب النوازل الفقهية وغيرها. وحيث أن هذه المصادر هي توثيق وسرد ونظم لأحداث وسياقات وأوضاع لمعاصريها فإن الالتفات إليها ودراستها صار مكملًا لعمل المؤرخ. ولعل أدب الرحلة هو أهم هذه المصادر بالنظر الى عنصر المعاشية والتنقل والرصد الملازمين لكاتب الرحلة.

وربوع أولاد نايل شكلت بفضل موقعها الاستراتيجي ممرا وطريقا ومعبرا لشتى أنواع القوافل التجارية والعلمية ورحلات الحج والرحلات العسكرية. ولقد بقي هذا الموقع الاستراتيجي يلعب دوره البارز في شتى المراحل التاريخية التي مرت بها منطقة الجلفة وما يحدها. ويظهر هذا الموقع بصورة جلية فيما وصلنا من كتب أدب الرحلة بشتى أنواعها.

وإثر الفتح الاسلامي لشمال افريقيا وما بعده نجد مثلا خط الفتوحات الاسلامية من خلال شواهدا الأثرية المتمثلة في قبور الفاتحين في شتى المدن والقرى والبوادي. بينما شكلت رحلات الحج البرية واحدة من أهم مظاهر احتكاك سكان ربوع أولاد نايل بركب الحجيج في طريقهم الى بيت الله الحرام. وقد اشتهر ركب المغاربة بكونه يضم السلاطين وأهل الفكر والقضاء والشعر والأدب ممن دون وأسماء المعالم والمدن والقرى وكل النقاط التي مروا أو توقفوا بها. فنذكر مثلا رحلات العياشي (1661م) والناصري (1782) والحضيكي (1739) وغيرها من الرحلات التي جاءت على ذكر بعض المعالم التوبونيمية لربوع أولاد نايل.

أما الرحلة العلمية فنجد رائدها ابن خلدون الذي تحدث عن قبائل بني هلال وجاء على ذكر أنسابها ومواضعها. وخلال العهد العثماني نجد مثلا رحلة التتيلاني سنة 1816 من قصور منطقة أدرار نحو ثغر الجزائر والتي قدم فيها وصفا رائعا عن أخلاق قبائل أولاد نايل وعن معيشتهم وإقليمهم الجغرافي. كما نجد أيضا خلال العهد العثماني رحلة الغزو التي قادها باي وهران "محمد الكبير" سنة 1785

ووثقها كاتبه الشهير "ابن هطال". ونجد ذكر ربوع أولاد نايل في رحلة ابن الدين الأوغواطي التي كتبت بين سنتي 1825 و1827.

كما جاء ذكر هذه الربوع في كتب الرحالة الأعاجم مثل كتاب الرحالة الانكليزي "توماس شو Thomas Shaw" الصادر في لندن باللغة الانكليزية عام 1738. وخلال فترة الاحتلال الفرنسي لم تنقطع قوافل المارين ببوادي وقصور أولاد نايل سواء في اطار عسكري للغزو أو الاستكشاف أو في إطار تجاري أو بعثات علمية. وقد واكب كل ذلك كتابات في أدب الرحلة غطت جوانب مهمة في الوصف التاريخي والاجتماعي والديني والمعماري والتراثي.

ولا مناص هنا من الإشارة الى بعض كتابات أبناء منطقة الجلفة في إطار أدب الرحلة. فهذا النقيب محمد بن شريف يصدر كتابه عن رحلة حجه سنة 1919. وهذا الأدب الشعبي المحلي قد حفل بقصص شعبية وقصائد في الملحون توثق رحلات داخلية وخارجية لا سيما ال حجازية منها. وقد حفل كل ذلك بقيم تاريخية وأحداث وسياقات مثل الحروب والمجاعات والأوبئة.

ونظرا لأهمية أدب الرحلة باعتباره مصدرا بديلا من مصادر التاريخ فإن البحث في التاريخ الثقافي لمنطقة الجلفة وما جاورها سيقودنا حتما إلى تحري هذا النوع في شتى تجلياته سواء المنشورة أو المخطوطة أو تلك الموثقة في شكل القصة الشعبية أو قصيدة الملحون أو على شكل ملاحظات في مذكرات شخصية أو يوميات.

وكل هذه الأشكال لتوثيق الرحلة تساعدنا في وضع المادة التاريخية في متناول الأكاديميين الباحثين والمختصين.

وفي هذا الإطار يأتي هذا الملتقى الدولي التاريخي الثاني الذي سيحاول الإحاطة بموضوع أدب الرحلة واليوميات والمذكرات في ربوع أولاد نايل ومساهمة أبنائها في التأريخ من خلال الرحلة. ومن أجل تثمين الجهود العلمية الرزينة قررت اللجنة المنظمة أن تضع 04 جوائز تقديرية للبحث في أدب الرحلة والرحالة بربوع أولاد نايل وسيأتي بيان ذلك في القانون الأساسي للجائزة.

أهداف الملتقى

وضعت اللجنة العلمية لهذا الملتقى الدولي التاريخي مجموعة من الأهداف وهي:

- وضع ثبت بكل أنواع الرحلات التي مرت بربوع أولاد نايل في مختلف الحقبات
- توثيق التراث الشفوي للمنطقة (القصة الشعبية، القصيدة الشعبية) باعتباره مصدرا من مصادر التاريخ
- تبيين جهود الباحثين في التوثيق وإظهار ونشر مختلف الرحلات المدونة نثرا أو المنظومة شعرا
- إبراز مظاهر التاريخ الثقافي للمنطقة ومساهمة أبنائها في التاريخ العام الجزائري
- وضع لبنة للبحث في جغرافية المنطقة وموقعها ودور ذلك في حركة القوافل التجارية والعلمية والدينية والمقاومة الشعبية وحرب التحرير
- لفت الانتباه الى ضرورة البحث العلمي في مجال الرحلات بشتى تجلياته

محاور الملتقى

- جغرافيا بلاد أولاد نايل باعتبارها ملتقى وممرا استراتيجيا لشتى القوافل والجيوش والحملات
- قصور وبوادي أولاد نايل في أدب الرحلة الحجازية للحجاج المغاربة
- ربوع أولاد نايل من خلال كتابات العلماء والمؤرخين المسلمين
- ربوع أولاد نايل من خلال البعثات العلمية ورحلات الأوروبيين
- منطقة الجلفة وضواحيها من خلال الأدب الجغرافي للرحالة الفرنسيين
- نماذج من مؤلفات أدب الرحلة لأبناء ربوع أولاد نايل (القصة الشعبية الموثقة، القصيدة الشعبية، الرحلة المخطوطة، الرحلة المنشورة)
- الرحلة المصوّرة والسمعية والسمعية-بصرية بربوع أولاد نايل قبل 1962م

شروط خاصة بالورقة البحثية

- لغات الملتقى هي: اللغة العربية، الانكليزية والفرنسية والاسبانية على أن تُرفق بملخص واف باللغة العربية
- إرفاق البحث برسم توضيحي و/أو خريطة لمسار الرحلة
- توثيق مصادر الأدب الشعبي (القصة الشعبية، القصيدة الشعبية) يكون بالسند المتصل الى صاحب الرحلة المروية شفويا أو المنظومة شعريا
- بالنسبة لراوي (رواة) القصة الشعبية للرحلة محل الدراسة: تقديم فيديو أو تسجيل سمعي يرسل مع المقال المقبول أو يُقدم في قرص مضغوط.

- تقديم نسخة مرقمنة بالماسح الضوئي وبجودة عالية عن النص محل التحقيق إذا كان مخطوطا غير منشور أو يوميات أو مذكرات شخصية غير منشورة.
- تقديم ملخص لكل صورة فوتوغرافية أو دعامة سمعية بصرية مرفقة بالبحث ويتضمن على الأقل "اسم المصور والتاريخ والمكان والمناسبة وهوية الأشخاص" في الدعامة أو الصورة.
- تُحرر المداخلات بخط (Times new Roman 14 ما بين الأسطر 1.5)
- أن توثق المداخلة وفقا للأصول العلمية المتعارف عليها باتباع طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (A.P.A).

شروط عامة للمشاركة

- عدم الخروج عن موضوع الملتقى وفق المحاور المدرجة
- تقديم أبحاث أصيلة تتسم بالجدة وغير منشورة ولم يتم المشاركة بها في لقاءات وملتقيات علمية
- تُعطى الأولوية للدراسات الميدانية والتوثيقية وأعمال الجمع والتحقيق في الرحلة (أرشيف، مخطوط، مذكرات ويوميات، تراث شفوي)
- الأعمال المقبولة للمشاركة ستُطبع في كتاب جماعي
- الأعمال المقبولة للمشاركة تُرشح آليا لجائزة أحسن بحث أكاديمي حول الرحلة والرحالة في ربوع أولاد نايل
- كل متدخّل مقبول للمشاركة يرسل ملخص سيرته الذاتية + صورة حديثة بجودة عالية بغرض الاشهار للأبحاث المقبولة طيلة الفترة التي تسبق انعقاده.
- مصاريف الايواء والنقل على عاتق المشاركين

معلومات الاتصال:

ترسل المداخلات الى البريد الالكتروني:

Rihlanail@gmail.com أو Rihladjelfa@gmail.com

صفحة الفيسبوك الرسمية للملتقى: <https://www.facebook.com/rihla2019>

(الفيسبوك خاص بالاستفسارات فقط ، لا ترسل عبر الفيسبوك الملخص أو نص المداخلة)

آجال ومواعيد الملتقى

- تاريخ انعقاد الملتقى: الاثنين والثلاثاء الموافق لـ 18 – 19 نوفمبر 2019
- استلام الملخصات قبل تاريخ: 25 جويلية 2019
- الرد على الملخصات قبل تاريخ: 30 جويلية 2019
- استلام الأعمال المقبولة للتحكيم قبل تاريخ: 15 أكتوبر 2019
- الرد على الأعمال المقبولة قبل تاريخ 25 أكتوبر 2019
- رفع التحفظات والتعديلات المطلوبة من المُحكّمين وارسال النسخة النهائية للمداخلة قبل تاريخ 30 أكتوبر 2019
- الاعلان عن الأبحاث الفائزة بجائزة "أحسن بحث أكاديمي حول الرحلة والرحالة في ربوع أولاد نايل": في ختام الجلسة الافتتاحية للملتقى صبيحة يوم الإثنين 18 نوفمبر 2019

ادارة ولجان الملتقى:

- الرئيس الشرفي للملتقى: مدير جامعة الجلفة الأستاذ الدكتور برزوق بلقومان
- رئيس الملتقى: عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الأستاذ الدكتور براهيم محمد الشيخ
- منسق اللجان: الأستاذ بن سالم المسعود

ملاحظة: سيتم لاحقا استظهار قائمة المُحكّمين وأعضاء اللجنة العلمية واللجنة التنظيمية